جنود العقل والجهل

الخير

الشر

قال الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام:

اعرف العقل وجنده والجهل وجنده تكن من المهتدين



الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة/ قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ شعبة البحوث والدراسات/ وحدة الطفولة

اعلموا يا أصدقائي أن الدماغ هو الأداة المحركة لجسم الإنسان، وهو صاحب القرار لأنواع الأفعال التي يقوم بها، فهو الذي يعطي الأوامر على شكل إيعازات للجسم من أجل أن يطبقها، وهي عملية أشبه بعملية تحكم (الريمونت كنترول) بالتلفاز.

- اللسان ينطق، واليد تكتب، ونسير، وننام، ونضحك، ونبكي، وفق إيعازات الدماغ لهذه الأعضاء.



ويخضع هذا الدماغ إلى قوتين تحاولان السيطرة عليه، تعمل كل من هاتين القوتين ضد بعضهما، فكل واحدة منهما تبذل جهداً لسحبه إلى ساحتها.

هل عرفتموهما أيها الأحبة؟؟

إنهما قُوَّتا:

العقل والجهل.


بل سأعلمه فعل
الخير
سأجعله من أهل
الشر

وقد أعطانا إمامنا موسى بن جعفر عليه السلام أسراراً كثيرة عنهما فقد قال عليه السلام:
إن الله خلق العقل وهو أول خلق خلقه الله من نوره فقال له: أدبر، فأدبر.
ثم قال له: أقبل فأقبل. فقال الله عز وجل: خلقتك خلقا [عظيما] وكرمتك على جميع خلقي.

ثم خلق الجهل من البحر الظلماني، فقال له: أدبر، فأدبر. ثم قال له: أقبل، فلم يُقبل. فقال له: أستكبرتَ، فلعنه. ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا.
فلما رأى الجهل ما كرّم الله به العقل وما أعطاه أضمر له العداوة،



فقال الجهل: يا رب هذا خلق مثلي خلقته و كرّمته وقويته وأنا ضده ولا قوةَ لي به، أعطني من الجند مثل ما أعطيته.

فقال تبارك وتعالى: نعم، فإن عصيتني بعد ذلك أخرجتك وجندك من جواري ومن رحمتي.

فقال: قد رضيت.

فأعطاه الله خمسة وسبعين جندا فكان مما أعطى العقل، الخير وهو وزير العقل، وجعل ضده الشر وهو وزير الجهل.



لنختار بعضاً من الجنود التي ذكرها مولانا موسى بن جعفر عليه السلام ونستعرض بعض المواقف لها ولنرى كيف يبدو المنظر في كل منهما.

الطاعة والمعصية

قال الإمام الكاظم عليه السلام :

(إياك أن يراك الله في معصية نهاك عنها. وإياك أن يفقدك الله عند طاعة أمرك بها)



المعصية

ها ها ها
ترك الطاعة وفعل المعصية

الطاعة

خسارة..
لم يحضر لتأدية الصلاة

التصديق والتكذيب

قال الإمام الكاظم عليه السلام:

(اتق الله وقل الحق وإن كان فيه هلاكك، فإن فيه نجاتك، واتق الله ودع الباطل وإن كان فيه نجاتك فإن فيه هلاكك)



الصدق

أنا من كسر النافذة

سامحتك

لقد نجا بصدقه

الكذب

هل أنتَ من كسر زجاج النافذة.. سأعاقبك

هذا هوَ الفاعل

لا لا لا لا

بكذبه أفسد علينا اللعبة

الصبر والجزع

قال الإمام الكاظم عليه السلام:

﴿المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنتان﴾

الصبر






الجزع
يا ويلي .. يا ويلي..
لقد سرقوا كل أموالي !؟
جزعت لمصيبة السرقة
فخسرت صحتك
بابا !!!
١٣

القناعة والشره

قال الإمام الكاظم عليه السلام: ﴿من اقتصد وقنع بقيت عليه النعمة ومن بذر وأسرف زالت عنه النعمة﴾

القناعة





الشره

لأشتري المزيد فما زال
عندي نقود




الصفح والانتقام
رأى الإمام الكاظم (عليه السلام) رجلين يتسابان فقال (عليه السلام):
البدىء أظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يعتدِ
المظلوم
أمممم
خذي هذهِ..
١٦

الصفح

خسرت هذهِ المرة

ألا نحاسبه؟

بل اللّٰه يحاسبه

الانتقام

سأحطم رأسك !!

لماذا ضربتني؟؟

ربحت فقد تشاجروا هاهاها.


الرفق والعُنف
قال الإمام الكاظم عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله :
(ما من عمل أحب إلى الله تعالى وإلى رسوله من الإيمان بالله والرفق بعباده، وما من عمل أبغض إلى الله تعالى من الإشراك بالله تعالى والعنف على عباده)
الرفق
خذ هذا يا عم
أنه وقت الغداء كُل هذهِ


العُنف
لا ترحمهُ
إنه مجنون
لنتسلى بأذيته !!



الإيفاء بالموعد والتخلف عنه
قال الإمام الكاظم عليه السلام:
(أداء الأمانة والصدق يجلبان الرزق والخيانة والكذب يجلبان الفقر والنفاق)
متى موعد تسلّم القميص؟
بعد خمسة أيام بإذن الله

الإيفاء

شكراً لوفائك بالموعد.

التخلف عن الموعد

قلت لي خمسة أيام، ومرت شهور وأنتَ تخلف الموعد



الخير والشر
قال الإمام الكاظم عليه السلام :
(يا أيها الناس إنما هما نجدان نجد الخير، ونجد الشر
فلا يكن نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير)
الخير
ما أجمل منظرهم
وهم يرفقون
ببعضهم.


الشر
ما أريده منهم هوَ القسوة،
أي سوء التصرف على
بعضهم.

بعد أن رأينا سويا قبح جنود الجهل وجمال جنود العقل، فلنقرأ يا أصدقاء قول إمامنا الكاظم عليه السلام لنعرف عند من تجمع جنود العقل، إذ قال عليه السلام ((فَلَا تَجْتَمِعُ هَذِه الْخِصَالُ كُلُّهَا مِنْ أَجْنَادِ الْعَقْلِ إِلَّا فِي نَبِيٍّ أَوْ وَصِيِّ نَبِيٍّ أَوْ مُؤْمِنٍ قَدِ امْتَحَنَ اللَّه قَلْبَه لِلإِيمَانِ وأَمَّا سَائِرُ ذَلِكَ مِنْ مَوَالِينَا فَإِنَّ أَحَدَهُمْ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيه بَعْضُ هَذِه الْجُنُودِ حَتَّى يَسْتَكْمِلَ ويَنْقَى مِنْ جُنُودِ الْجَهْلِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ فِي الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا مَعَ الأَنْبِيَاءِ والأَوْصِيَاءِ وإِنَّمَا يُدْرَكُ ذَلِكَ بِمَعْرِفَةِ الْعَقْلِ وجُنُودِه وبِمُجَانَبَةِ الْجَهْلِ وجُنُودِه وَفَّقَنَا اللَّه وإِيَّاكُمْ لِطَاعَتِه ومَرْضَاتِه)).

ديوان الوقف الشيعي
الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية



زورونا www.aljawadain.org
راسلونا fikriya@aljawadain.org